ارادة الله وقدرته به اذ القادر على الاجتماع قادر على
الافتراق لان نسبة القدرة الى الضدين كالاجتماع والافتراق
على السواء فيكون الافتراق ممكنا تتعلق به ارادة الله وقدرته
قوله فالله تعالى قادر على ان يخلق فيه الافتراق الخ تفريع
على كون اجتماع اجزاء الجسم ليس لذات الجسم بل لغيره وهو
تعلق ارادة الله تعالى وقدرته به باعتبار انه اذا كان الاجتماع
لتعلق ارادة الله وقدرته به كان ممكنا واذا كان ممكنا كان
ضده وهو الافتراق ممكنا تتعلق به ارادة الله وقدرته فيكون
الله قادرا عليه فقوله فالله تعالى قادر اى وحيث كان
اجتماع الاجزاء ليس لذات الجسم بل لغيره وهو تعلق ارادة
الله وقدرته به فالله تعالى قادر على ان يخلق في الجسم افتراق
الاجزاء بدل اجتماعها الى ان ينتهي الافتراق الى الجزء الذي
لا يتجزأ اذ الافتراق ممكن كضده وهو الاجتماع وكل ممكن تتعلق
به ارادة الله وقدرته لما علمت ان نسبة القدرة الى جميع
الممكنات واحدة قوله الافتراق اى افتراق جميع اجزائه بحيث
لا يبقى اجتماع اصلا بان يصير كل جزء من جميع اجزائه متفرقا مما
عداه من باقي الاجزاء قوله الى الجزء الذي لا يتجزأ اى حتى ينتهي
الافتراق الى الجزء الذي لا يتجزأ اى بحيث يصير جميع المفترقات
اجزاء لا تتجزأ فكل واحد من جميع الاجزاء المفترقة جزء لا يتجزأ
اى واذا كان كل واحد من تلك المفترقات جزءا لا يتجزأ فقد ثبت
مدعانا وهو وجود الجوهر الفرد اذ هو الجزء الذي لا يتجزأ
قوله لان الجزء الخ علة لمحذوف يقدر بعد قوله الجزء الذي
لا يتجزأ بان يقال وثبت المدعى لان الجزء الذي انتهى اليه الافتراق
والانقسام وهو المفترق الواحد من المفترقات اى الاجزاء
المفترقة ولو قال لان المفترق الواحد من الاجزاء التي يفترق

الجسم

الجسم اليها افتراقا لا يبقى بعده اجتماع اصلا لكان اوضح
قوله الذي تنازعنا فيه اى هل يمكن انقسامه كما تقول
الفلاسفة او لا يمكن انقسامه كما نقول وعلى هذا يكون المراد
من قوله قبل الى الجزء الذي لا يتجزأ انه لم يتجزأ بالفعل اعم
من ان يكون ممكن الانقسام ام لا اى وليس المراد منه انه لا يمكن
تجزيه بوجه من الوجوه كما هو المتبادر منه وقرره شيخنا رحمه الله
وقال ابن قاسم تنازعنا في صدق الجزء الذي لا يتجزأ عليه انتهى
وهو قريب مما قرره شيخنا ان المفترق الواحد من تلك
المفترقات ان كان يمكن انقسامه لم يصدق عليه الجزء الذي
لا يتجزأ وان لم يمكن انقسامه صدق عليه الجزء الذي لم يتجزأ
فما قاله ابن قاسم يدريا على ما قرره شيخنا وقال ابن الفرسي
تنازعنا فيه فقلنا بوجوده وقلنا اى ايها الفلاسفة بنفيه
انتهى وما قرره شيخنا اظهر ان المراد بالجزء في قوله لان
الجزء الذي تنازعنا فيه الجزء الذي انتهى اليه الافتراق كما
سبق والجزء الذي انتهى اليه الافتراق لم يقع النزاع فيه بالوجود
وعدمه وانما النزاع بالوجود وعدمه في الجزء الذي لا يتجزأ من
حيث هو لا الجزء الذي انتهى اليه الافتراق نعم يمكن ان
يكون النزاع بالمعنى الذي قرره شيخنا واقعا بينه وبين الفلاسفة
على فرض انهم يقولون ان الجسم مركب من اجزاء غير متناهية
كما هو مبنى هذا الوجه فيقولون ان الجزء الذي انتهى اليه الافتراق
قابل للانقسام فيمكن انقسامه ولو صدق قوله الذي تنازعنا
فيه لكان اظهر لان الفلاسفة لا تقول بتركب الجسم من اجزاء
لا نهاية لها حتى يقولوا ان هذا الجزء قابل للانقسام ويكونوا امام عين
لنا في قولنا انه لا يقبل الانقسام وعلى هذا يكون المراد من قوله
الى الجزء الذي لا يتجزأ ما هو المتبادر منه اى ما يمكن تجزيه بوجه من الوجوه
فتامل ح

Copyright 1951 King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)